العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تخطيط وعمارة دير القديسة بربارا في الحمدانية

أ.م.د. اكرم محمد يحيى
قسم الاثار / كلية الاثار / جامعة الموصل
رقم الهاتف :07518762902

ملخص البحث:
يُعد دير القديسة بربارا (مارت بربارا) معلمًا دينيًا وتاريخيًا وأثريًا بارزًا ومهمًا في بلدة كرمليس، حيث يقع عند مدخل بلدة كرمليس، على بُعد 29 كيلومترًا (18 ميلًا) جنوب شرق مدينة الموصل، ويتكون دير القديسة بربارا من مبنى كبير وواسع ، بُني على تلة أثرية يبلغ ارتفاعها حوالي 293 مترًا، ويُقال إن موقع هذه التلة التي بُني عليها الدير هو نفس الموقع الذي بُني عليه قصر الحاكم الوثني وابنته القديسة بربارا قبل استشهادها ، ويضم دير القديسة بربارا مبنى الكنيسة القديمة وقبر الشهيدة الشابة بربارا ومزارها وضريحها الى جانب حجرات غرف للكهنة والقساوسة والرهبان والشمامسة والمصلين والمريدين والعلماء والتلاميذ والخدم ، وقد جُدّد بناء الدير والكنيسة سنة(١٧٦٦م) بعد أن تعرّضا لغزوات الفرس الصفويين ونهب ممتلكاتهما، كما جُدّد ضريح القديسة بربارة، وبُنيت فوق ضريحها قبة كروية واسعة وكبيرة، تُغطي مصلىً الكنيسة، كما جُدّدت عمارة دير القديسة بربارا وكنيستها سنة(1797م) مع تجديد عمارة مزارها وضريحها الذي يضم قبرين من الرخام، يعودان للقديسة بربارة وبجانبها قبر خادمتها جوليانا شقيقتها في الإيمان، وقد تعاقبت عمليات الترميم والاعمار في دير القديسة بربارة وضريحها وكنيستها مرات عدة، ولا تزال قائمةً محتفظةً بجميع عناصرها المعمارية والفنية حتى يومنا هذا.

الكلمات المفتاحية: دير، القديسة بربارا ، تخطيط، كنيسة ، ضريح ، كرمليس، الحمدانية

)Planning and Architecture of the Monastery of Saint Barbara in Al-Hamdaniya(

Asst. Prof. Dr. Akram Mohammad Yahya
Department of Archaeology / College of Archaeology /
University of Mosul

Abstract:
The Monastery of Saint Barbara (Mart Barbara) is a prominent and important religious, historical and archaeological landmark in the town of Karamles, located at the entrance to the town of Karamles, 29 kilometers (18 miles) southeast of the city of Mosul. The Monastery of Saint Barbara consists of a large and spacious building, built on an archaeological hill about 293 meters high. It is said that the site of this hill on which the monastery was built is the same site on which the palace of the pagan ruler and his daughter, Saint Barbara, was built before her martyrdom. The Monastery of Saint Barbara includes the old church building, the tomb of the young martyr Barbara, her shrine and mausoleum, in addition to rooms for priests, pastors, monks, deacons, worshippers, disciples, scholars, students and servants. The construction of the monastery and church was renovated in the year 1766 AD after they were exposed to the invasions of the Safavid Persians and the looting of their property. The shrine of Saint Barbara was also renovated, and a spherical dome was built over her shrine. Spacious and large, the architecture of the Monastery of Saint Barbara and its church was renewed in the year 1797 AD, along with the renovation of the architecture of its shrine and mausoleum, which includes two marble graves, belonging to Saint Barbara, and next to it is the grave of her servant Juliana, her sister in faith. The restoration and reconstruction operations

in the Monastery of Saint Barbara, its shrine and its church have been repeated several times, and it still stands, preserving all its architectural and artistic elements to this day.

Keywords,Monastery, Saint Barbara, Planning, Church, Shrine, Karamles , Al-Hamdaniya

المقدمة:

يُعد دير القديسة بربارا (مارت بربارا) معلمًا دينيًا وتاريخيًا وأثريًا بارزًا ومهمًا في بلدة كرمليس [1] وقد ورد ان تاريخ البلدة يمتد إلى أكثر من خمسة آلاف سنة مضت ،وكانت البلدة مركزاً تجارياً ودينياً هاماً في المنطقة عبر القرون الوسطى، ومن ابرز معالمها الدينية والتاريخية والاثرية البارزة هو دير القديسة بربارا ، حيث يتكون من مبنى كبير وواسع ، بُني على تلة أثرية قديمة وقد تميزت بلدة كرمليس بأهمية جغرافية وتاريخية وأثرية وبشرية عبر عصورها القديمة، فمن الناحية الجغرافية، فهي بلدة كلدانية صغيرة تُحيط بها العديد من التلال ألاثرية ، تقع على رأس ضلعي مثلث، بين بلدة برطلة(10كم) شمالاً ، وبلدة بغديدا قره قوش(5كم)جنوباً [2] وتجثم على هضبة تاريخية مساحتها حوالي (3 كم مربع)يحيط بها سهل فسيح يمتد من نهري الخازر والزاب من الشرق وحتى نهر دجلة غربا، فضلاً عما تمثله من اهمية تاريخية وقدسية واسعة لدى الشعوب والطوائف المسيحية ، فسكان البلدة هم من المسيحيين أتباع الكنيسة الكلدانية مع وجود أقلية تتبع الكنيسة السريانية الكاثوليكية وبالإضافة إلى أقلية دينية ،اخرى،وقد ورد ان البطريرك دنحا الثاني بطريرك كنيسة المشرق نقل كرسيه إليها سنة(1332م) وأستمر إلى نهاية القرن الرابع عشر لان بلدة كرمليس كانت ذات مركز ديني متميز ومرموق منذ القدم تمثل بوجود دير القديسة بربارا مبنى الكنيسة القديمة وقبر الشهيدة الشابة بربارا ومزارها وضريحها الى جانب حجرات غرف للكهنة والقساوسة والرهبان والشمامسة والمصلين والمريدين والعلماء والتلاميذ والخدم ، فضلاً عما شهدته من وقوع الكثير من الحوادث الدينية والتاريخية والسياسية، ، وقد هدم مبنى الدير والكنيسة سنة(١٧٦٦م) بعد أن تعرّضا لغزوات الفرس الصفويين ونهب ممتلكاتهما، كما جُدّد ضريح القديسة بربارة، وبُنيت فوق ضريحها قبة كروية واسعة وكبيرة، تُغطي مصلىً الكنيسة، كما جُدّدت عمارة دير القديسة بربارا وكنيستها سنة(1797م) مع تجديد عمارة مزارها وضريحها الذي يضم قبرين من الرخام، يعودان للقديسة بربارة وبجانبها قبر خادمتها جوليانا شقيقتها في الإيمان[3]وقد تعاقبت عمليات الترميم والاعمار في دير القديسة بربارة وضريحها وكنيستها مرات عدة، ولا تزال قائمةً محتفظةً بجميع عناصرها المعمارية والفنية حتى يومنا هذا

الموقع:

يقع دير القديسة بربارا في بلدة كرمليس[4]على بُعد(29 كم- 18 مل) جنوب شرق مدينة الموصل، ويمثل دير القديسة بربارا معلمًا دينيًا وتاريخيًا وأثريًا بارزًا ومهمًا كونه قد بُني في مركز[5]بلدة كرمليس على تلة أثرية[6]يُقال إن موقع هذه التلة هو نفس الموقع الذي بُني عليه قصر الحاكم الوثني وابنته القديسة بربارا قبل استشهادها ،حيث شيد عند مدخل بلدة كرمليس فوق واجهة تلة أثرية بارتفاع يبلغ نحو(293 مترًا)يمتد بين درجة عرض(36.30) شمالا(43.41)شرقاً، وقد تميزت بلدة كرمليس بموقع جغرافي هام فهي بلدة كلدانية صغيرة تُحيط بها العديد من التلال ألاثرية تقع على رأس ضلعي مثلث، بين بلدة برطلة(10كم) شمالاً ، وبلدة بغديدا قره قوش(5كم)جنوباً [7] وتجثم على هضبة تاريخية مساحتها حوالي (3 كم مربع) ويحيط بها سهل فسيح يمتد من نهري الخازر والزاب من الشرق وحتى نهر دجلة غربا، وقد تعاقبت عمليات الترميم والاعمار في دير القديسة بربارة وضريحها وكنيستها مرات عدة، ولا تزال قائمةً محتفظةً بجميع عناصرها المعمارية والفنية حتى يومنا هذا وبنفس الموقع القديم [8]

ولادة القديسة بربارا:

اختلفت المصادر التاريخية والدينية والاثرية في تاريخ ومكان ولادة القديسة بربارا ،حيث ذكرت بعض المصادر أنها قد ولدت سنة(210م)وبعضها ذكرت أنها قد ولدت سنة(206م) وقد توفيت شهيدة في سن الخامسة والعشرين في حدود سنة(235م) في مدينة (نيقوميديا-ازميت) في الأناضول في تركيا، حيث

كشفت أعمال التنقيب في مدينة نيقوميديا قبر القديسة بربارا في شمال مدينة ازميت،في تركي وسُجلت عن وجود ذخائر، للقديسة بربارة [9].

فيما ذكرت بعض المصادر أنها قد ولدت في مدينة يقوميديا التي ترد باللغة الكردية بلفظة(أميديا-العمادية)وتقع ضمن حدود مدينة دهوك في شمال العراق، على قمة جبل أميديا وهي واحدة من أشهر المواقع الاثرية في بلاد الرافدين ،منذ 5000 سنة (ق.م) اتخذها الاشوريين مدينة عسكرية لهم لتصدي هجمات اعدائهم [10].

فيما ذكرت بعض المصادر أنها قد ولدت في مدينة فينيقيا الرومانية وتعرف بنيقوميديا-بيثينيا فينيقيا إحدى مقاطعات الإمبراطورية الرومانية، وتشمل منطقة فينيقيا التاريخية وقد تم تقسيمها إلى فينيقيا الساحلية اللبنانية وفينيقيا سوريا الجوفاء في الجنوب [11].

تسمية دير القديسة:

ورد في سبب تسمية دير القديسة العذراء الشهيدة بربارة نتيجة لما عاشته من محنة كبيرة وصبر شديد وما لاقته من سجن وجوع وتعذيب واضطهاد ، حيث ورد في العديد من المصادر التاريخية والاثرية والكتب الدينية المسيحية انها كانت فتاة متعلمه ومتدينة، دخلت المسيحية فى السر وكرست حياتها للعباد' ، وكان ابوها وثنى اذ كانت بربارة ابنة رجل ملك وثني ثري نبيل يُدعى ديسقوروس من مدينة نيقوميديا فى اسيا الصغرى ، وقد رفضت محاولات ابوها الذي ارداد ان يزوجها لملك نبيل وثنى مثله وتترك الديانة المسيحية ، لكنها بقيت مدافعة عن الديانة المسيحية والإيمان بها وتعاليمها حتى استشهدت ، بسبب ايمانها واعتناقها للمسيحية خلافا للبيئة الوثنية التي كانت تعيش بها وتحيط بها، ورغبتها بان تكون راهبة للدين ، وقد رفضت عرضًا للزواج تلقته من والدها ،فاقدم والدها على حبسها وسجنها وتعنيفها وتعذيبها واضطهدها كثيرا ومنع عنها الشراب والطعام حيث حبسها في برج منقطع بعيد عن العالم الخارجي، وعذبها بقسوة وحكم عليها بالموت وقرر بقطع رأسها حيث نفذ الأب بنفسه حكم الإعدام، حيث وقع استشهادها "في عهد الإمبراطور ماكسيميانوس وحاكم مدينة نيقوميديا مارسيان (286-305) وقد وورد في تاريخ استشهادها سنة(235-310م) في مكان ولادتها وعمرها(33 سنة)،وورد عمرها(25 سنة)، واصبح قبر الشهيدة القديسة بربارا ضريح يزار عند هذا الموقع حيث يتجمع العباد والرهبان والمسيحين لعلاج وشُفاء المرضى والحجاج الذين جاؤوا للصلاة العون والسلوان، وسعت جماعة القيامة (CR) هي جماعة دينية أنجليكانية في إنجلترا، تُكرّس الجماعة نفسها لسر قيامة المسيح، وقد نُقلت رفات القديسة بربارة من القسطنطينية إلى دير القديس ميخائيل ذي القبة الذهبية في مدينة كييف، حيث حُفظت حتى ثلاثينيات القرن العشرين، حين نُقلت إلى كاتدرائية القديس فلاديمير في المدينة نفسها سنة 2012 [12].

دير القديسة بربارا عبر العصور الاسلامية :

شيد دير القديسة **بربارا** في وقت مبكر مع انتشار الدين المسيحي إلى حدود سنة (562م) حيث ورد شيده في كرمليس بهيئة كنيسة صغيرة مقدسة مبنية بشكل جيد حيث تم العثور على صندوق خشبي صغير مغطى بلوحات من الحديد ومغلف بالإسفلت ضمن سرداب الكنيسة ، وقد ضم آثار مقدسة تعود للقديسين أدي وإيشو مع نقش كلداني يدل على أصالتها وقدمها وقدسيتها، وقد ذكرها ياقوت الحموي في بداية العصر الاسلامي، فذكر الحموي(قرية كرمليس قرية من قرى الموصل شبيهة بالمدينة من اعمال نينوى في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وبها سوق عامر وتجار)[13] وذكرها ابن عبد الحق ان (دير قديسة بربارا في قرية كرمليس وهي قرية شبيهة بالمدينة من اعمال نينوى في شرقي دجلة فيها سوق عامر وتجار كلهم نصارى" (29) ، كما ذكرها ايضا حمدالله مستوفي القزويني بانها(مدينة متوسطة الحجم يبلغ دخلها السنوي 11300 دينار) [14] كما جاء ذكرها عند القلقشندي ضمن الامارات المعروفة ، بفقوله (صاحب كرمليس هو سحب بن مسعود)[15] وورد ذكر دير قديسة بربارا في العصر المغولي منتصف القرن الثالث عشر- الرابع عشر، أذ أن المغول حاصروا قرية كرمليس وهرب السكان إلى الكنيسة ودير القديسة بربارا وإحتمو بها وكإن ذلك في سنة(1235م) [16].

وفي العصر العثماني وورد ذكرها سنة(1743م) عندما هاجم الإمبراطور الفارسي نادر شاه القرية ونهبها ودمرها كما فعل في جميع أنحاء المنطقة ، وورد وقد انضم المسيحيون تدريجيا في كرمليس إلى

الكنيسة الكلدانية، الذين كانوا أصلا أعضاء الكنيسة الشرقية ومن المعروف أن كنيسة القديسة بربارة هي أول كنيسة كلدانية في العراق ومعظم المسيحيون من الكلدان وأقلية سريانية أرثوذكسية كما أشار إلى وجود البعض من الأرمن، وكان الطبيب والمستكشف الإنكليزي إدوارد إيف من تيتشفيلد هامبشاير، من أوائل العلماء الأوروبيين الذين أعادوا تسجيل قصة دير القديسة بربارة. سنة (1758م) وصل إلى كرمليس حيث أفاد على لسان السكان عن أعمال التدمير والنهب الفارسية لجدران الدير بحثا عن الذهب. وعلى الفور، احتفظ إدوارد إيف بالكتاب الذي كان موجوداً في المتحف البريطاني وفي عام 1765، جاء الأب الدومينيكاني دومينيكو لانزا للاحتفال بالقداس الإلهي هناك. [17] ، وقد تمتعت بالمناعة والأمن والأستقرار عبر العصور، مما دفع البطريرك دنحا الثاني سنة(1332م) أن ينقل كرسي بطريركية كنيسة المشرق من مدينة أربل إليها ،

تخطيط دير القديسة:

يتكون دير القديسة بربارا **بربارا** من مبنى كبير وواسع[18] يقع فوق تلة أثرية مرتفعة بنحو(293م) وورد ان موقع التلة التي بني عليها الدير هو موقع قصر الحاكم وابنته قبل استشهادها، ويضم دير القديسة بربارا مدخلين،احداهما داخلي[19]واخر خارجي[20] يؤديان الى مبنى الكنيسة القديمة ومقبر الشهيدة الشابة بربارا وضريحها[21]الى جانب حجرات القساوسة والرهبان والشماسون، والمتعبدون، والخدم، وقد جددت عمارة الدير والكنيسة بعد تعرضه لغزوات الفرس الصفوين ونهب ممتلكاته، كمال جدد قبر القديسة بربارة عدة مرات ولاتزال شاخصة ومحتفظة بكافة عناصرها العمارية والفنية حتى الان، وقد ورد في تخطيط دير القديسة انه قد تم بنائه على واجهة تلة أثرية رفع بنحو(293م) وبمساحة تقدر بنحو (1000م) حيث يتكون الدير من بناء مستطيل الشكل، بواجهة طولها (22م) وعرضها (14م) ويتألف من مدخل كبير مرتفع يبلغ ارتفاعه نحو (5،22م) وعرضه نحو (3،90م) يؤدي الى فناء واسع مبلط مستطيل الشكل طوله (11م) وعرضها (9م) يصل بدوره الى عدة اقسام بنائه معقودة بعقود نصف دائرية تؤدي الى اقسام مبنى الدير ومصلى الكنيسة وحجرات سكن التلاميذ والرهبان والزوار والخدم وضريح الشهيدة بربارا ومن ثم ساحات وحدائق ومقبرة كبيرة تقع خلف ضريح الشهيدة ، حيث يضم دير القديسة بربارا ضريح الشهيدة الذي يضم قبر الشهيدة الشابة، وهو مبنى مؤلف من حجرة كبيرة واسعة طولها(8م)وعرضها (5م) [22]

وقد جددت عمارة الدير والكنيسة بعد تعرضه لغزوات الفرس الصفوين ونهب ممتلكاته، كمال جدد قبر القديسة بربارة وبني فوق ضريحها قبة كروية واسعة واصبح قبرها من الرخام مع قبر جوليانا، خادمتها وشقيقتها في الإيمان، وتم ترميم دير القديسة بربارة وضريحها وكنيستها عدة مرات ولاتزال شاخصة ومحتفظة بكافة عناصرها العمارية والفنية حتى الان، حيث ورد ان نادر شاه الفارسي قد دمر حجرة ضريح ومدفن القديسة بربارة في فجر يوم 4 تشرين الأول(1156 ه/1743م) وسرق الذهب الذي وجده هناك مما أدى لإزالة بعض من النقوش الكتابية الموجودة عليه[23] ثم اعيد بناء ضريح القديسة من جديد ثانية في سنة (1157 ه/1745م) ثم اعيد بناء الدير ومصلى الكنيسة وضريح وقبر القديسة بربارة الرخامي و قبر خادمتها جوليانا، وشقيقتها في الإيمان، وتم ترميم دير وضريح القديسة بربارة في سنوات متعاقبة وقد ضم دير القديسة بربارا قاعتين كبيرتين اكتشا فيهما بعض الذخائر، مما يعني بدء صفحة جديدة ضمن قصة القديسة بربارة..ضمت عديداً من البقايا الاثرية والمعمارية التي ترقى الى عهود السيطرة المغولية الايلخانية نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن للهجرة[24] استنادا للمصادر الدينية والتاريخية والدراسات الاكاديمية والاثارية المتخصصة بالعمارة والفنون العربية والاسلامية لمدينة الموصل فضلا عما تحتويه من اثار تعود لحدود سنة(1155ه/ 1743م) بحسب ما هو منحوت على مداخل الكنيسة الخارجية وجدرانها، التي اشتملت بعض المخلفات الاثرية والمعمارية المنسوبة من عهد تجديدها ابان حكم الوالي حسين باشا الجليلي،وتعود الكنيسة الى لطائفة الكلدان المسيحيين، تعرضت الكنيسة للعديد من التعميرات كان اهمها تعمير والي الموصل الوزير حسين باشا الجليلي سنة (١٧٤٤م)، ان ابرز واهم تلك المخلفات الاثرية التي تعود لهذه الفترة هي مدخل الرجال والنساء وواجهة المذبح ومدخله وحنياته وعوارضه الرخامية التي صنعت جميعها من مادة الرخام الاسمر الموصلي[25].

وجددت عمارة الدير والكنيسة سنة(1180ه/1766م) وسنة(1212ه/ 1797م)وهذا مدون فوق جدران

الدير والكنيسة، ومن ابرز العناصر العمارية والفنية التي لاتزال شاخصة في اغلب اقسام دير القديسة بربار وكنيستها وضريحها ومقبرتها القديمة نوردها تباعا وكمال يلي :

اولاً: مدخل الرجال في الدير :

يضم مصلى دير القديسة بربارا قاعتين[26]كبيرتين وواسعتين صممتا بوضعية عامودية تمتد من باتجاه الشرق ، ولكل منهما مدخل يماثل المدخل الاخر ، حيث يقع كلا المدخلين في الجدار الغربي المطل على فناء الكنيسة وتنخفض ارضية وقاعدة ال مدخلان بنحو نصف متر تحت مستوى ارضية مصلى دير القديسة بربارا والكنيسة والحجرات والمقبرة المجاورة له ، وقد لوحظ انهما يتشابهان في جميع النواحي العمارية والفنية واساليب تنفيذها ومادة صناعتهما من حجر الرخام الازرق ،حيث يتألف المدخل من عتبة عليا اولية شغلت بخمس جامات هندسية مؤلفة من نجوم ثمانية يتوسطها حركة اغصان نباتية تخرج من جوانبه ورقة عنب ثلاثية وخماسية وسباعية الفصوص ، نفذ كل رأس من رؤوسها بشكل لوزي محور، في حين نفذ مركزها بشكل مضلع نجمي وثماني الرؤوس ، حليت جميعها بزخرفة نباتية من اوراق العنب ونخيلية متنوعة ومحورة، كما يتدلى من اسفل العتبة الأولى اربعة دلايات ضمت زخرفة نباتية قوامها فرع نباتي يمتد نحو الاعلى بصورة مستقيمة وينبثق من على جانبيه اغصان رشيقة تنتهي بأوراق عنب سباعية الفصوص،

اما العتبة الثانية ، فهي مؤلفة من ستة دلايات حليت جميعها بزخرفة نباتية مماثلة لزخرفة مثيلاتها السابقة الذكر ، ويعلو الدلايات عتبة مستطيلة نفذ بداخلها نصوص سريانية يتخللها زخرفة قوامها حركة الاغصان الأفعوانية يخرج منها انصاف مراوح نخيلية كونت بدورها مناطق دائرية شغلت بورقة عنب ثلاثية الفصوص.

ثانياً: مداخل النساء في الكنيسة:

يضم دير القديسة مدخلين متجاوين يقعان في الجدار الشرقي المطل على حجرة المصلى والمنزع الداخلي للقسان وهو ينخفض بنحو نص متر كذاك عن مستوى المصلى والأراضي المجاورة له، وهما يتشابهان في جميع النواحي العمارية والفنية وأساليب تنفيذها مع مداخل الرجال سالف الذكر،

ويختلفان عنهما في انهما يتألفان من اطر خارجية حجرية مصنوعة من مادة الرخام ، حيث يضم كل منهما من اطار محاط بثلاثة اشرطة زخرفية نباتية وخطية وهندسية ممتزجة مع بعضها، تتكون من معينيين متجاورة مزدوجة صغيرة وبشكل غائر في حين يعلو المدخل عتبة عليا أولية شغلت بخمس جامات ، شغلت بنجوم ثمانية شغلت جميعها بزخرفة نباتية من أوراق العنب متعددة الفصوص بعضها خماسية والبعض الاخر سباعية الفصوص والانصال ، نفذت بشكل غائر عن مستوى الارضية المسطحة لواجهة وعتبة المدخل، وقد امتزجت تلك الزخارف التوريقات النباتية مع غيرها من الزخارف الخطية والهندسية مما يؤكد على الوحدة الفنية للموضوع الزخرفي على المدخل الواحد ، حيث امتزجت عدة مواضيع زخرفية في ان واحد /حيث امتزجت النجوم الثمانية والرباعية بكتابات خطية بصفوف عديدة نفذت جميعها داخل اطر هندسية مستطيلة تتألف من اشكال معينية شغلت جميعها بزخارف التوريقات النباتية من اوراق العنب متعددة الفصوص والانصال والتي تحف بها زخرفة انصاف المراوح النخيلية من الجانبين ،والذي يعود في اصوله الى تاثيرات محلية موصلية ظهرت بشكل واسع على عمائر مدينة الموصل القديمة[27]

مدخل المذبح (الباب الملوكي):

يقع داخل مصلى الدير في منتصف الجدار الشرقي ، وقد صنع من مادة الرخام الاسمر الموصلي ، ويعلو المدخل[28]عتبتان، العتبة الأولى التي تعلو المدخل مباشرة ضمت زخرفة هندسية متكونة من عدة صفوف افقية وعمودية قوامها نجيمات ثمانية مؤلفة من مربعين كونت بدورها شكل هندسي ذي ثمانية رؤوس حليت رؤوسه بورقة عنب سداسية الفصوص ، اما وسط النجمة فقد شغل بوردة مفصصة ثمانية، ويتدلى من العتبة الاولى ستة دلايات زينت بزخرفة نباتية قوامها فرع نباتي يمتد إلى الاعلى بصورة مستقيمة لينبثق من على جانبيه اوراق نباتية معرقة واوراق عنب خماسية وسداسية الفصوص، وهي مشابهة لزخرفة دلايات مدخلي الرجال والنساء، في الكنيسة ذاتها، ويعلو العتبة الأولى عتبة ثانية مستطيلة الشكل ضمت زخرفة هندسية من معينات نفذت بوضعية افقية وعمودية شغلت بزخرفة قوامها أربعة عناصر

كاسية ثلاثية الفصوص نفذت بترتيب رباعي وبشكل متدابر، تلتقي من الوسط لتكون وردة رباعية الفصوص. والمنطقة المتخلفة بين كل عنصران كاسيان زخرفة بورقة عنب خماسية الفصوص. والاشكال المعينية الصماء الناتجة عنها ضمت وردة مخصصة ثمانية مقعرة الوسط،

اما الواجهة العليا للمذبح الملوكي فقد زينت بعقد مدبب مسدود نفذ على جانبيه حنايا معقودة ومجوفة، في حين شغل باطن العقد المدبب بحنيتان الواحدة تعلو الأخرى، فالحنية الأولى السفلى حلي عقدها بزخرفة نباتية قوامها اغصان وفروع نباتية تخرج من الأسفل وباتجاهات متعددة لتنتهي بوريقات عنب خماسية وسباعية الفصوص، نفذت الزخرفة بأكملها بشكل نافر نحو الأعلى، في حين زينت كوشتي عقد الحنية بزخرفة قوامها غصن نباتي يتحرك بشكل لولبي . يخرج منه فروع نباتية من على جانبيه لتنتهي بوريقات عنب خماسية الفصوص وينتهي الغصن من الاعلى بعنصر كاسي ثلاثي الفصوص، ويؤطر الحنية من الجانبين شريط زخرفي قوامه حركة الغصن الأفعوانية ينبثق منها انصاف مراوح نخيلية ثنائية الاتصال كونت بدورها مناطق دائرية شغلت بورقة عنب خماسية الفصوص، اما الحنية الثانية فزخرفتها مماثلة لزخرفة الحنية الأولى ، ويؤطر الحنيتان من على الجانبين شريط زخرفي قوامه غصن نباتي نفذ بوضعية مستقيمة يمتد إلى الاعلى ليخرج من على جانبيه فروع نفذت بوضعية تنبثق من وسط عنصر نباتي كونه التقاء نصفي مروحة نخيلية ثنائية الاتصال ، لتنتهي الفروع بورقة عنب خماسية الفصوص، في حين شغلت كوشتي العقد المدبب الكبير ، بجامتان دائريتان متداخلتان مع بعضها نفذ بداخلها زخرفة نباتية قوامها أوراق عنب سداسية الفصوص ، نفذت بوضعية التكرار والمنطقة المتخلفة خارج الجامة الدائرية حليت بوريقات عنب خماسية الفصوص[29]

اسلوب التنفيذ:

1. القد نفذت جميع الزخرفة الهندسية والنباتية المتنوعة والمختلفة والمتعددة المنفذة على العتبات العليا للمداخل الثلاثة مداخل الرجال والنساء والمدخل الملوكي والمداخل الخارجية وجوانب العوارض والحنيات، باسلوب الحفر البارز البسيط عن مستوى الأرضية الغائرة،
2. في حين اتبع أسلوب التخريم في اروع اشكاله واساليبه حتى اعجب العديد من السواح الذين زاروا هذه الكنيسة واعتبروه تقليدا واضحا لزخارف قصر الحمراء بغرناطة من حيث النماذج واساليب التنفيذ.

مدخل المذبح الوسطي:

يقع مدخل الكنيسة الوسطي[30] في منتصف الجدار الشرقي وقد صنع بكامله من مادة الرخام الموصلي الداكن اللون احيط المدخل من الخارج باطار مستطيل احيط باشرطة زخرفي ة شغلت باشكال هندسية من المعينات المتجاورة الصغيرة الغائرة المزدوجة يعلو المدخل عتبتين الأولى التي تعلو المدخل مباشرة شغلت بزخرفة هندسية من صفوف عديدة افقية وعمودية تتكون من نجوم ثمانية نتجت من تداخل مربعين فكون اشكال هندسية عديدة من مربعات ومثلثات واشكال لوزية شغل مركزها بوردة مفصصة ثمانية. وشغلت المناطق المتخلفة والمحشكل بين النجوم الثمانية فقد شغلت بنجيمات رباعية صماء. وقد وجدنا ما يماثل هذه العتبة من نجوم ثمانية ونجيمات رباعية في العتبة العليا لمدخل الرجال في هيكل ماريوحنا في كنيسة مار شعيا ومدخل بيت الخدمة في كنيسة شمعون الصفا.وشغلت العتبة الثانية فقد شغلت بخطوط منكسرة تمتد بشكل مائلة من الاعلى الى الاسفل كونت بحركتها المائلة والمتكسرة اشكالا معينية ذات حافات منكسرة وهي تستمد في اصولها من زخارف التوريقات النباتية التي سادت ابان العهد الاتابكي في مدينة الموصل، ولاسيما تلك الاشكال المعينة ذات الحافات المنكسرة التي شغلت بها انطقه منذنة الحدباء وشغلت الواجهة العليا لهذا المذبح فقد شغلت بقعد مدبب مسدود نفذ على جانبه حنايا معقودة مجوفة ذات إطار هندسي مستطيل يتألف من المعينات المتجاورة ، شغل باطنها بزخرفة نباتية مؤلفة من حركة الاغصان النباتية الممتدة بشكل ملتوي يخرج من جانبيه اوراق العنب الخماسية والسباعية الفصوص والانصال التي انتشر استخدامها على اغلب محاريب ومداخل مدينة الموصل من العهد الجليلي ومنها محاريب جامع الباشا والاغوات و النبي جرجيس والرابعية والمحمودين ،[31]

مدخل المذبح الجانبي:

يقع المدخل في منتصف الجدار الشرقي لمصلى الكنيسة، وهو من الرخام الازرق، يتكون من عتبة مستطيلة الشكل حليت بزخرفة هندسية مماثلة لتلك الزخارف المنفذة على عتبات مداخل جوامع الموصل من الفترة ذاتها، نفذ الفنان عليها اشكالا هندسية متنوعة نتجت من حركة الخطوط وامتدادها وانكسارها بعدة اتجاهات نحو الاعلى والاسفل وبصورة افقية وبعدة صفوف متناوبة، القسم الوسطي من العتبة زين بصفين من المعين ـات المنبطحة، الصف السفلي نفذ بداخله زخرفة نباتية قوامها وردة مخصصة معرفة الوسط يحصرها من الجانبان ورقة نخيلية ثلاثية الانصال معرفة، في حين نفذ في المعين الذي يتلوه شكل دائري نفذ بداخله وردة مفصصة.

نفذت الزخرفة بوضعية التتابع والتناوب، اما الصف الذي يعلوه فقد شغل بزخرفة نباتية قوامها اربعة اوراق نخيلية ثلاثية الانصال، نفذت بترتيب رباعي وبشكل متدابر وتتقاطع فيما بينها في الوسط لتكون شكلا صليبيا.

في حين شغلت الاقسام العليا من العتبة بأشكال معينية متجاورة بعضها معتدلة والبعض الآخر مقلوبة، حليت الاشكال المعتدلة بزخرفة نباتية قوامها زهرية صغيرة كونتها حركة العناصر النباتية، وحوت قاعدتها شكل دائري نفذ بداخله ورقة نخيلية متعددة الفصوص، ويخرج من جانبي قاعدة الزهرية غصنان نباتيان ينتهيان من الاعلى بورقة نخيلية ثلاثية الانصال ومعرقة الوسط، اما اعلى الزهرية فينبثق منها ورقة نخيلية ثلاثية الاتصال معرقة نفذت بحجم كبير لتنتهي من الاعلى بورقة نخيلية ثلاثية مصغرة اما الاشكال المقلوبة فقد نفذ بداخلها زخرفة متماثلة قوامها عنصر كاسي ينبثق من على جانبيه ورقة نخيلية ثلاثية الانصال معرفة، في حين يخرج من وسطه ورقة نخيلية خماسية الانصال ومعرقة.

القسم السفلي للعتبة ضم اشكال هندسية من مضلعات خماسية متماثلة، نفذ بمركزها زخرفة قوامها انصاف مراوح نخيلية ثنائية الانصال كونت من حركتها منتطقتان دائريتان نفذ بداخل العليا ورقة نخيلية ثلاثية الانصال رتبت بوضعية معتدلة في حين نفذ بداخل المنطقة السفلى ورقة نخيلية مماثلة رتبت بوضعية مقلوبة، وهي مشابهة لزخرفة الشريط النباتي الذي يحف بالمدخل.

وتحصر بين المضلعات الخماسية السالفة الذكر اشكال هندسية من مثلثات رأسية متماثلة، نفذ بداخلها عنصر كأسي ينتهي من الاعلى بورقة نخيلية ثلاثية الأنصال معرقة الوسط، ويتدلى من اسفل العتبة خمسة دلايات نفذ بداخلها زخرفة نباتية متماثلة قوامها ورقة نباتية تماثل زهرة اللوتس، يدنوها من على الجانبان ورقتان نباتيتان، لتنتهي من الاسفل بورقة نخيلية ثلاثية الانصال نفذت بوضعية مقلوبة.

حنايا الرواق الخارجي :

لقد ثبتت الحنية الرخامية في الجدار الغربي المطل على فناء الكنيسة و بالتعمير الأخير بعد نقلها من المصلى الداخلي نحتت من قطع عديدة من الرخام الداكن تتكون من حلبية وسطية محاطة باعمدة مضلعة من الجانبين بشكل متسائلة من تداخل عدة نجمات رتبت بصفوف أفقية وعمودية الواحدة بجوار الأخرى تحصر بنها نجوم ثمانية ذات مركز وسطي شغل بمضلع ثاني يضم بداخله زخارف التوريق النباتي المؤلفة من اشكال الوردات المفصصة البارزة النافرة عن مستوى ارضية صطح الحنية ،كما شغلت كوشتي عقد الحنية بزخرفة التوريق النباتي المؤلفة من تداخل وتشابك انصاف المراوح النخيلية مع الاوراق النخيلية ثلاثية الفصوص والتي تماثل في شكلها واسلوب تنفيذها زخرفة التوريقات النباتية المنفذة على كوشتي عقد محراب مسجد احسان البكري ومحراب مسجد الشيخ علي ومحراب ومداخل مسجد الياس بك من الفترة ذاتها، وقد أطرت تلك الحنية الرخامية بزخرفة النجوم الثمانية و الرباعية جميعها بزخارف التوريق المؤلفة من المراوح النخيلية وانصافها والتي انتشرت بشكل واسع في مدينة الموصل على مختلف العناصر العمارية من محاريب ومداخل وحنايا وما الى ذلك ، وقد اتبع الفنان اسلوب الحفر الغائر عن مستوى الأرضية المسطحة المشطوف ذي القطاع المائل البسيط .

الخاتمة:

يُعد دير القديسة بربارا (مارت بربارا) معلمًا دينيًا وتاريخيًا وأثريًا بارزًا ومهمًا في بلدة كرمليس، حيث يقع عند مدخل بلدة كرمليس ، فكنيسة القديسة بربارا و وديرها يعد بحق من ابرز معالم بلدة كرمليس حتى يومنا هذا ، وتستند كنيسة ودير القديسة بربارا على سفح تل يسمى بأسمها هو عبارة عن زقورة اصطناعية بناها سكان كرمليس الأقدمون لتكون معبدا لهم آنذاك، وقد شيدت الكنيسة فوق آثار معبد آشوري كان مخصصا لعبادة الأله (بانو) وتضم رفات القديسة بربارة لا زالت مودعة في الجدار الذي بنيت الكنيسة على أنقاضه، وهو قبرها الذي يزوره المئات من المؤمنين كل عام طلبا للشفاء والشفاعة لا سيما يوم عيدها في 4 كانون الأول من كل عام. وقد تعرضت الكنيسة للدمار على أيادي جيوش(نادر شاه) الفارسي عندما غزا كرمليس في 15 آب 1734م ثم جددت بعد ذلك عام 1797م، وجرت ترميمات واسعة عليها قبل حوالي ثلاثين عاما، بهمة المرحوم الخوري (ميخائيل كني) الذي تبرع من حسابه الخاص بكافة تكاليف العمل، ونالت حصتها من الترميمات الجديدة التي لا زالت مستمرة عليها وشملت توسيع وترميم مزارها، وتجديد الأرضيات بالحلان وتزيين الجدران بالمقرنصات واللوحات والرسوم الدينية، وقد تعاقبت عمليات الترميم والاعمار في دير القديسة بربارة وضريحها وكنيستها مرات عدة، ولا تزال قائمةً محتفظةً بجميع عناصرها المعمارية والفنية حتى يومنا هذا، وتضم دير القديسة بربارا مبنى الكنيسة القديمة وقبر الشهيدة الشابة بربارا ومزارها وضريحها الى جانب حجرات غرف للكهنة والقساوسة والرهبان والشمامسة والمصلين والمريدين والعلماء والتلاميذ والخدم.

صورة رقم (1)
مدخل مدينة كرمليس

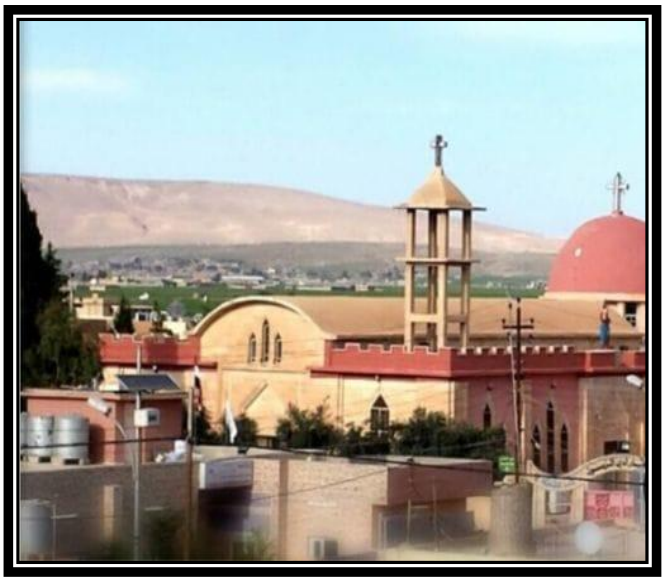

صورة رقم (2)
مركز مدينة كرمليس

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

صورة رقم (7)
المدخل الداخلي للدير

صورة رقم (8)
الاروقة والعقود النصف دائرية التي تتقدم

صورة رقم (9)

صورة رقم (10)

صورة رقم (13)
المقبرة التي تحيط بضريح القديسة بربارا

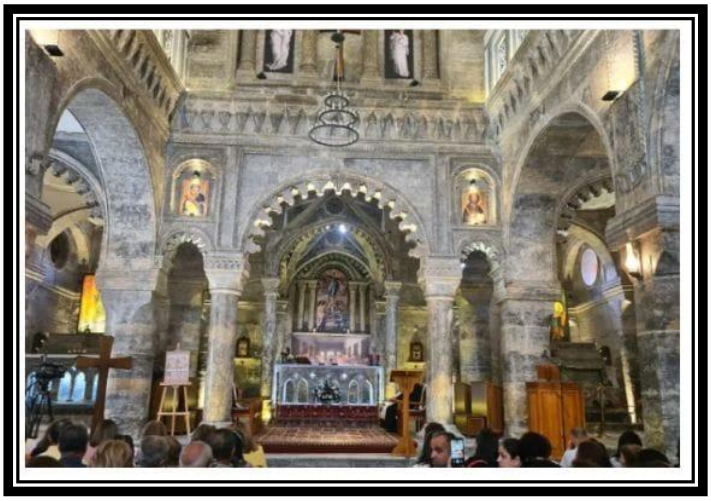

صورة رقم (14)
المذبح المملوكي في مصلى الكنيسة

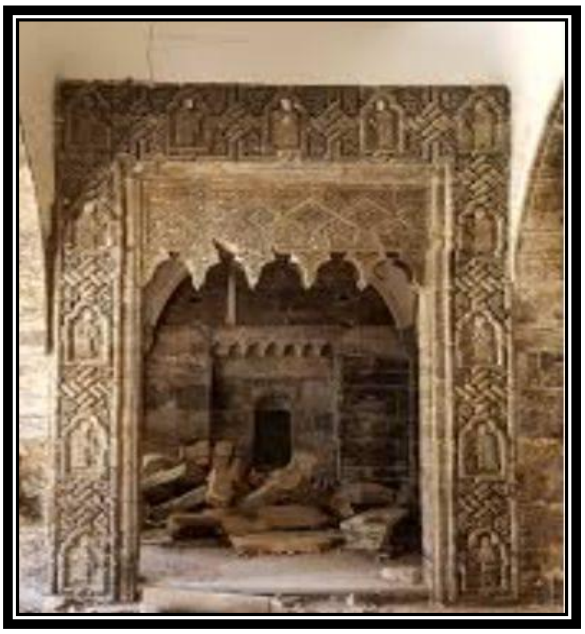

صورة رقم (15)
مدخل الرجال

صورة رقم (16)
مدخل النساء

المعايش

اريخية والاثرية كثيرا، حيث

وتكتب أيضًا كرمليس ، كارم

آرامية(كرم ليس، وكرم ليت)

الحموي، الامام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ) :معجم البلدان، دار صادر، للطباعة والنشر، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م ،مج4 ،ص456، كما ترد بلفظة آشورية،(كار ميس- مدينة كار موليسي) وتعني القرية المدمرة، فييه،الاب جان موريس فييه الدومنيكي: آشور المسيحية، ترجمة نافع توسا ، ج1، مكتبة الناصرة ،مجلة الفكر، تونس، 2000، ص7، 400،حنونا، حبيب: تاريخ كرمليس،ط1988،1،ص11، حنونا ، حبيب : " كنيسة المشرق في سهل نينوى، سانديا كو – كاليفورنيا ،1992،ص 128 – 136، متي ، بهنام سليمان : تحقيقات بلدانية ، بلدة كرمليس ،مركز البيت الآرامي العراقي، سان دييكو – كاليفورنيا ،2009، ص7 ،٢٢،

Norman F.: Barbara Legend, "In the Aftermath of the Black Death and the World 2002, p. 84

(2)حنونا: تاريخ كرمليس، ص11، فييه: آشور المسيحية، ص 401. متي،: تحقيقات بلدانية، ص7،

Norman F:opd. p. 84

(3) ارنست، ليرو: تركيا الأسيوية، المجلد الثاني، 1891، ص 830، متي: تحقيقات بلدانية ،ص33، السير أوريل ستين : كرمليس، المجلة الجغرافية، مج2،ع100 ، لندن، 1943 ، ص 155-164،، كينيه ، المستشرق الفرنسي فيتال: «تركيا في آسيا» ترجمة حكمت اوغلو، تركيا، استانبول، 2000،ص211، عبد الستار، نزار : دار نوفل للطباعة، بين كرمليس والموصل ، بيروت ، 2016،ص 256، قليتا، يوسف : رتبة القداس ، طبعة القس، طبعة الموصل، 1928 م ،ص34 ،

(4)ينظر صورة رقم (1)

(5)ينظر صورة رقم (2)

(6)ينظر صورة رقم (3)

(7) حنونا: تاريخ كرمليس، ص11، فييه: آشور المسيحية. ص 401. متي،: تحقيقات بلدانية، ص7،

(8) ارنست: تركيا الأسيوية، ص 830، متي: تحقيقات بلدانية بلدة كرمليس ، ص33، عبد الستار: بين كرمليس والموصل ، ص 259، قليتا، يوسف : رتبة القداس ، طبعة القس، طبعة الموصل، 1928 م ،ص34 ، فييه: آشور المسيحية. ص 401، متي: تحقيقات بلدانية، ص7،

(9) Martyrologium Romanum (Libreria Editrice Vaticana 2001 ISBN 978-88-209-7210-3), p. 621

Kirsch, Johann Peter "St. Barbara." The Catholic Encyclopedia] Vol. 2. New York: Robert Appleton Company, 1907،

(10) Michael Shally-Jensen, Anthony Vivian,: A Cultural Encyclopedia of Lost

.Cities and Civilizations, ABC-CLIO, 2022, p. 55

(11) رج بست: قاموس الكتاب المقدس، المجلد لأول ، 1894، ص 209، بوليت، أورفيل: فينيقيا وقرطاج: ألف عام حتى النسيان، مطبعة دورانس وشركاه ،1978،ص87-97. راون، مايكل ج: نقوش صخرية بارثية من العمادية في كردستان العراق". مجلة الآثار الشرقية،2018، ص13، كالديليس، أنتوني، "الهويات الفينيقية الجديدة في الإمبراطورية الرومانية"، تقديم برايان ر. دوك، وكارولينا لوبيز-رويز، الطبعة2019،2سركيس، الدكتور حسان سلامة: فينيقيا في العصر الروماني، دمشق،2000. ص21،، كوين، جوزفين كراولي، "الفينيقيون والقرطاجيون في الأدب اليوناني الروماني،الطبعة1 2019،ص11،

(12) الأب هاري ، ويليامز: جماعة القيامة الجماعة الأنجليكانية (CR) ، بيروت، لبنان،1975،ص211،ستريك، ميخائيل: العمادية، موسوعة الإسلام، الطبعة الثانية، ١٩٦٥، ص73، براون، مايكل ج: نقوش صخرية بارثية من العمادية في كردستان العراق، مجلة الآثار الشرقية، زوتشمان، جيفري ، 2009، ص11، ، جرينبلات، جارید : اللهجة الآرامية الجديدة اليهودية في أميديا ، مطبعة بريل، مدينة ليدن الهولندية، ٢٠١٠،ص 56،77، كازانجيان ، غارابيت : "الحوريون في الشرق الأدنى القديم"، قسم التاريخ والآثار، الجامعة الأمريكية ، بيروت، لبنان، ١٩٦٩، جوزيف، جون : الآشوريون المعاصرون في الشرق الأوسط: تاريخ لقاءاتهم مع البعثات المسيحية الغربية وعلماء الآثار، 2000، ص 285،٨، جوزيف، جون : النساطرة وجيرانهم المسلمون ،مطبعة جامعة برينستون، 1961،ص219، روتليدج ، هوتسما : الموسوعة الأولى للإسلام، دار بريل ، 1938، ص 1136.

(13) الحموي : معجم البلدان، ،مج4 ،ص456، حنونا، حبيب: أمراء كرمليس، منتديات كرملش ،2016،ص11،

(14) حمد الله بن أتابك ابن أبي بكر بن حمد ابن نصر المستوفي القزويني .ت750.: بلدة كرمليس: دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، ط 1 ، ج: 6، 1983، ص: 225،

(15) أبن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي .ت739هـ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة و البقاع ، مج3 ، تحقيق علي محمد البجاري ، دار الجيل الجديد ،لبنان، بيروت، 1992،،ص1161، رحو ، الاب فرج ، ايشوعياب برقوسي وكنائيسه : مطبعة الاتحاد الجديد، الموصل ، ص8- 9، قليتا : رتبة القداس، ،ص34 ، ارنست ليرو: تركيا الأسيوية، المجلد الثاني، 1891، ص 830،

(16) مال الله ، محمد مؤيد : الاثار المسيحية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية ، مج2، ع 6 ، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ،

زغوان ، تونس ، 2003، ص 111–119،اسحاق ، رفائيل بابو :كنائس نصارى بغداد في العهد العثماني ،ط1، البيت العربية للموسوعات ، بيروت ، 2010،ص17 ، 32 ، 36 ، 41–،49 خوشناف، جميل: مدرسة قوباهان الأثرية، دهوك ، 2021 ،ص333، النعمان، رائد: تأصيل مدرسة قوباهان، دراسة تحليلية للعناصر المعمارية. مجلة جامعة دهوك ، ع 20 ،2017،ص44،فيلوني، فرناندو: الكنيسة في العراق ، 2017،ص22،

(17) فييه : آشور المسيحية،ص7،روندو، مسيحيّو الشرق، ملاحظات من أفريقيا وآسيا، باريس1955م، مج4 ف8 ص152–170. الآشوريين هنا، ص152،السريان الشرقيون، 1956م، ج1 ص10، فييه،الاب جان موريس فييه الدومنيكي: السريان الشرقيون، ترجمة وتحقيق موفق نيسكو، مجلة سوريَيَا مدنخا ، مجلة فصلية للدراسات وبحوث الكنائس واللغة السريانية ، نشرت بالتعاون مع المركز الوطني للبحث العلمي، سانت لازار، فيرنون ،أور، 1965م.،ص221،

(18) ينظر صورة رقم (4)

(19) ينظر صورة رقم (5)

(20) ينظر صورة رقم (6)

(21) ينظر صورة رقم (7)

(22) قاشاء : المصدر المسابق ، ص ١١٤،٤٧، ١٢٠، الصائغ : المصدر السابق ص ١٣٣،حبي : كنائس الموصل ، ص 13–33، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص 217 ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص 117–133،

(23) مصلوب، قصي : هجرات سكان كرمليس عبر التاريخ : كتاب تاريخ بلدة كرمليس ،2022، ص11، ، ماله : الاثار المسيحية في الموصل على مدى خمسة عشر قرنا ، ص101 – 119، قاشاء المصدر المسابق ، ص ١١٤،٤٧، ١٢١،

(24)مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص 117–133،

(25) تم تجديد الكنيسة على عهد الوزير حسين باشا الجليلي على اثر حملة الفرس وغزوهم لمدينة الموصل سنة ١١٥٥ هـ ١٧٤٣ م، حيث امر الوزير حسين باشا الجليلي بتجديد جميع كنائس مدينة الموصل التي تعرضت للدمار اثر حملات الفرس الصفوين لمدينة الموصل ومن ماله الخاص اسوة بعمائر المسلمين ، حيث تم تجديد كنيسة مار شعيا و مارتوما و الطاهرة القديمة القلعة والطاهرة الفوقانية والطاهرة التحتانية العذراء وكنيسة مار كوركيس وكنيسة شمعون الصفا ، قاشاء : المصدر المسابق ، ص ١١٤،٤٧، ١٢٠، الصائغ : المصدر السابق ص ١٣٣،حبي : كنائس الموصل ، ص 13–33، الحيالي : الزخرفة الهندسية ، ص 217 ، مال الله : البقايا الاثرية والمعمارية

الشاخصة في الموصل خلال العهود المظلمة ، ص 117–133،

(26) ينظر صورة رقم (8)

(27)حنونا: تاريخ كرمليس، ص11، فيه: آشور المسيحية، ص 401.

(28) ينظر صورة رقم (9)

(29)مال الله: الاثار المسيحية في مدينة الموصل خلال العصر العثماني ، ص 111–119،

(30) ينظر صورة رقم (10)

(31)قاشاء :المصدر المسابق،ص٤٧، ١١٤، ١٢٠،الصائغ:المصدر السابق،ص١٣٣،حبي : كنائس الموصل ، ص 13–33، ،حنونا: تاريخ كرمليس، ص11،